

شبهه أهل الغلو في التكفير (الجزء الثالث والأخير)

عبدالله الغليفي

اما من ذهب الى هذه المحاكم وهو طائع راض مختار من غير ضرورة ولا حاجة والضرورة هي التي تسبب ضررا ولا يحل غيرها محلها بل يسارع اليها اما الذي يضطر الى ذلك فليس بذلك - [00:00:01](#)

اما الذي يسارع اليها في كل وقت وحين مع قدرته وتمكنه من حل النزاع في غيرها الا انه لا يرضى بغيرها بديلا ويعترف انها قانون البلاد الذي لا يجوز مخالفته وهو الفيصل بين الناس - [00:00:27](#)

ولو خير بين هذه القوانين وغيرها لاختاره. لاختار هذا القانون مع انه يأخذ حقه عن طريق غيرها من جلسات الصلح وغير ذلك. بل لو خير بين من يحكم او يحكم بالشرع وبين من يحكم بالقانون لاختار حكم - [00:00:44](#)

قانوني على حكم الله لقوة القانون في زعمه وهذا كافر مرتد لا خلاف فيه ولا نقول بقول المرجئة الخبثاء اهل الزيغ والضلال وهو كافر قولوا واحدا عند اهل السنة والجماعة - [00:01:04](#)

لانه عدل عن حكم شرع الله مع وجوده وتطبيقه ومع قدرته عليه بل ويزداد كفره ويغلط ويشدد اذا حكم له القانون بحكم يخالف حكم الله مثل ان يحكم على سارق بغير - [00:01:24](#)

توفرت في حقه ادلة الثبوت الشرعية القدر ومثل ان يحكم على زان بالبراءة. وقد توافرت ادلة الثبوت الشرعية في حقه بالرجم او الجلد لان الزنا بالتراضي ليس جريمة يعاقب عليها القانون. هذا في حثالة وزبالة - [00:01:43](#)

ازهان البشر وافكار البشر او حكم على قاتل بالسجن او الغرامة مع اعترافه بجريمة قتل العمد. لان القصاص بالقتل والاعدام وحشية ورجعية وتخلف عند هؤلاء الذين يحكمون بالقانون كبرت كلمة تخرج من افواههم - [00:02:08](#)

يقولون الا كذبا ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب فهذا يكفر كفرا مغلظا. لماذا لارادة التحاكم الى الطاغوت عنده ارادة والقانون الوضعي - [00:02:30](#)

وقد امر ان يكفر به وهذا كفر مجرد ثم زاد في الكفر قبوله لحكم يخالف حكم الله. ورضاه بعقوبة تخالف حدود الله. وهذا كفر مغلظ كمنشرح بالكفر صدره. فكفر بارتكابه الكفر وزاد في الكفر انشراح صدره به - [00:02:56](#)

هذا الفرق بين الكفر المجرد والكفر المغلظ هذا هو الفرق بين الكفر المجرد بذاته والكفر المغلظ الذي جر الى الكفر كفرا. هذا كله في غياب شرع الله كما قلنا وفي عدم وجود حكم لله قائم - [00:03:21](#)

اما لو وجد شرع الله او حاكم يحكم بدين الله او قاض شرعي ملتزم باحكام الشريعة فلا يجوز التحاكم الى غير شرع الله. ومن ذهب الى غير شرع الله مع وجوده وتمكن الحكم به - [00:03:43](#)

وكافر قولوا واحدا اما هذا التفصيل الذي آآ ذكرناه فهو لنبيين ان الفرق بين التحاكم الاداري والتحاكم الشرعي و الرد على هذه الشبهة التي اثارها اهل الغلو في التكفير وكفروا المسلمين اهل القبلة الموحدين - [00:04:01](#)

بذهابهم مضطرين مكرهين الى هذه القوانين لاستخلاص الحقوق ودرء المفساد وتسيير على النظام الذي هو قائم. فلا بد من اعتبار هذه المناطات الثلاثة التي ذكرناها في هذه المسألة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحكم فينا شرعه. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يأذن لشرعه ان يسود - [00:04:29](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه وسنة نبيه وعباده المسلمين. اسأل الله سبحانه وتعالى نصرا لدينه وشريعته. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدي ضال المسلمين. وان يردهم الى الحق ردا جميلا. وان يثبتهم - [00:04:58](#)

واياهم على الحق حتى نلقاه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكف شر الظالمين. وان يكف شر الاشرار وان ينجي اهل الاسلام الابرار.
هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:05:18